هذه هي الجبهة الشعبية التي يتهمها السادات بالعمالة !

ثوارنا يخوضون معارك مواجهة لعدة ساعات في غزة

• الجبهة توزع منشورات في القطاع وتشاهد الجماهير على المضي بالنضال

• ٢٢ عملية لأبطال الجبهة في شهر واحد

خاض ثوارنا في قطاع غزة معركة عنيفة ضد سلطات الاحتلال الاسرائيلي، وصفها الناطق العسكري الاسرائيلي بانها من اخطر الحوادث التي شهدها القطاع ، وقال الناطق في بلاغ اذاعه راديو العدو ان المعركة وقعت في الساعة الخامسة من صباح يوم ٢٥ – ٧ – ٧١ ، زعم ان خمسة من ثوارنا قد استشهدوا خلال هذه المعركة الا انه رفض ان يعطي اية تفصيلات مكتفيا بالقول ان المعركة استمرت عدة ساعات واعتبرها من اخطر الحوادث التي وقعت في قطاع غزة .

الا ان وكالات الانباء قد ذكرت بعد ذلك ان مظاهرة ساخطة قد جرت في حي الرمال بعد استشهاد الرجال الخمسة في المعركة مع العدو وذلك تأكيدا من جماهير الشعب على تضامنهم مع الثوار ومدى التحامهم مع الثورة في القطاع. وقد ردد المظاهرون هتافات معادية للاحتلال .

وقد اعترف العدو في نشراته الاخبارية بهذه المظاهرة زاعما ان الجيش الاسرائيلي لم يتعرض لها ! وقال ان المظاهرة اتجهت الى المستشفى الذي وضعت فيه جثث الفدائيين الخمسة .

هذا وكانت وكالات الانباء قد ذكرت ان مظاهرات اخرى قد اجتاحت غزة احتجاجا على سياسة نسف المنازل التي تمارسها السلطات العسكرية الاسرائيلة وضد سياسة التهجير .

وقد اعلن المتظاهرون انهم لن يرحلوا ، وبرغم التهويش الذي وعد الاسرائيليون بدفعه لهم مقابل شق الطرق لتسيير الدوريات العسكرية في قطاع غزة ، وقال رسميو السلطة العسكرية « انه ليس بامكانهم ان يفعلوا شيئا » !

احكام اسرائيلية جديدة في غزة

ويوم الاثنين الماضي اصدرت محكمة عسكرية اسرائيلية احكاما بالسجن المؤبد مع الاشغال الشاقة على ثلاثة من الفدائيين العرب ، فيما يعتقد بانه اقصى احكام تصدرها محكمة اسرائيلية.

وطلب الفدائيون محمد سعيد عبد العزيز (٢٠ سنة) ومحمد ابراهيم الدنف (٢٣ سنة) وحمزة محمد (٢٥ سنة) من المحكمة اعتبارهم ثوارا وليس مجرمين .

وابلغوا المحكمة : اننا لسنا مجرمين ، ولكننا وطنيون ، وقد نفذنا حكم الاعدام بالذين تعاونوا مع السلطات الاسرائيلية .

منشور للجبهة في غـــزة

هذا ، وفيما يلي تنشر « الهدف » نص منشور وزعه فدائيو الجبهة الشعبية في غزة مؤخرا ، يلقي ضوءا على طبيعة حالة الصمود التي يعيشها مناضلونا هناك :

« نداء الى الدول العربية وجميع الشعوب العربية من ثوار الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (قطاع غزة)

في هذه الفترة العصيبة التي تواجه فيها امتنا العربية وشعبنا الفلسطيني محاولات التصفية المحمومة لثورتنا وشعبنا وقضيتنا متمثلة بالمشاريع الانهزامية المطروحة في المنطقة ، ومحاولات حكومة المخابرات المركزية الامريكية في عمان للقضاء على ثورتنا واذلال شعبنا ، بحلول العدو الصهيوني بكل الاساليب القذرة ان يطوع شعبنا وبذله في المناطق المحتلة عامة وفي قطاع غزة خاصة ، ومع مرور الذكرى الرابعة للهزيمة يشعر العدو اكثر من غيره ان جماهير غزة جماهير عنيدة ، جماهير ثورة ، جماهير مقاومة وجماهير رفض . رفضنا هنا كل مشاريع العدو الصهيوني ومحاولاته المستمرة لتفريغ قطاعنا البطل ، رفضنا استغلال عمالنا لضرب ثورتنا ورفضنا كل وجوده على ارضنا ، والعدو يعرف اكثر من غيره ان رفضنا لم يكن كلاما فقط ، رفضنا كان قنابل تلقى كل يوم وسلاحا في كل يد . رفضنا كان ثورة لن تنتهي حتى ما بعد التحرير . كل شعبنا هنا ثائر وسيستمر في الثورة ولن يقهرنا العدو ، لن يستطيع قهر شعبنا رغم كل عدابحه ورغم سياسة العقاب الجماعي الذي يتبعه ، رغم كل ارهابه وبطشه ورغم كل اساليبه القذرة . اطفالنا ، شيوخنا ، شبابنا ونساؤنا حول العدو يلاحقونه بالحجارة وهم يقولون له : « يبعه ... بيعه .. تربح منه ، اشتري حديدة احسن منه » ! يقصدون ان سلاحه مثل الحديدة لا احد يخاف منه ، وسلاح الفدائي احسن منه .

لا احد يخاف العدو هنا .. انه نمر من ورق .

والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التي آمنت بقدرات جماهيرنا والتفت حولها الجماهير تحمي ثوارنا وتدعمهم لتناشد جميع الدول الوطنية وجميع الشعوب العربية دعم ثورتنا وقواتها في قطاع غزة البطل وتطالب بما يلي :

١ – العمل على وقف ذبح شعبنا على يد عميل المخابرات الاسرائيلية وصفي التل .

٢ – مناشدة الرأي العام العالمي لارسال لجنة تحقيق دولية للتحقيق في سياسة العقاب الجماعي ومعاملة المعتقلين في سجون العدو .

٣ – تقديم الدعم العاجل لثوارنا في قطاع غزة البطل .

والجبهة الشعبية وهي تقود ثورة شعبنا في قطاع غزة البطل لتعاهد جماهير امتنا العربية ان تستمر في الثورة حتى ما بعد التحرير والنصر، ولن يقهرنا العدو .

ثوار الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين
قطاع غزة »

٢٢ عملية في غـــزة

هذا وقد اصدر مكتب الارض المحتلة بيانا بالعمليات التي نفذها ثوار الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في شهر حزيران وحتى اليوم الثامن من تموز ، في غزة :

١ – قامت مجموعة الشهيد عودة ابو صوصين بزرع لغم ضد الاليات على طريق رفح – سيناء ، وقد انفجر اللغم في سيارة عسكرية للعدو من نوع باور واجن يوم ٣ – ٦ – ٧١ وقد دمرت السيارة وقتل وجرح ٧ من افراد العدو . وقد اعترف العدو بالحادث ، وعاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين .

٢ – قامت مجموعة الشهيد ابو النصر باقتحام كمين للعدو الاسرائيلي في جنوب مدينة غزة وذلك يوم ٤ – ٦ – ٧١ ، حيث استطاع ثوارنا القضاء على افراد الكمين . وعلى اثر ذلك قدمت الى المنطقة قوات نجدة للعدو حيث اشتبكت مع ثوارنا من مجموعات الحماية واوقعت فيها خسائر فادحة . وقد انقلبت سيارة نصف حمولة من سيارات نجدة العدو ، من فوق جسر وادي غزة ، عندما قام ثوارنا بامطارها بوابل من النيران مما ادى الى تدميرها . وقد اعترف العدو بالمعركة وبمقتل سبعة من افراده ، وعاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين .

٣ – قامت مجموعة من ثوارنا بتصفية العميل الخائن محمد السلطان من بلدة جباليا – غزة وذلك يوم ٥ – ٦ – ٧١ وذلك رميا بالرصاص بعد مثوله امام محكمة الثورة في غزة واعترافه بالعمالة مع العدو وخيانة الثورة .

٤ – قامت مجموعة الشهيد محمد صالح بمهاجمة سيارة عسكرية للعدو من نوع باور واجن محملة بجنود العدو وذلك في معسكر جباليا يوم ٩ – ٦ – ٧١ مستخدمين القنابل اليدوية ، وقد نتج عن ذلك اعطاب السيارة واصابة ثلاثة افراد من العدو الاسرائيلي . وعاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين .

٥ – قامت مجموعة من ثوارنا بتصفية العميل الخائن عبد الحميد عفانة وذلك شنقا حتى الموت يوم ٨ – ٦ – ٧١ بعد ان قدم لمحكمة الثورة ، وقد اعترف امام المحكمه ان العدو الاسرائيلي قد قام بعمل شبكة تجسس وكان يرئسها عبد الحميد عفانه ، وكانت هذه الشبكة مكلفة للعمل في صف الجبهة الشعبية والاساءة اليها وذلك لجمع النقود من الناس ، والاعتداء على النساء، وقد اعتقل هذا الخائن وهو متلبس بالجريمة . وقد اعترف باعماله هذه .

٦ – قامت مجموعة من ثوارنا بتصفية العميلة الخائنة فاطمة عليان من قرية هربيا – غزة وذلك رميا بالرصاص بتاريخ ٦ – ٦ – ٧١ وبعد مثولها امام محكمة الثورة واعترافها بالعمالة للعدو وخيانة الثورة الفلسطينية .

٧ – قامت مجموعة الشهيد ابو طلعت بنصب كمين لدورية راجلة للعدو بالقرب من النادي في معسكر جباليا. وصادفهم ور سيارة باور واجن مع مرور الدورية الراجلة ، فتصدى لها ثوارنا بالقنابل اليدوية وذلك يوم ١٠ – ٦ – ٧١ ، وقدرت خسائر العدو باربعة قتلى وعدد من الجرحى وعلى اثر ذلك قام العدو باطلاق النار على الاهالي دون تمييز وعاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين .

٨ – قامت مجموعة الشهيد محمود ابو حمدة بالقاء قنبلة على دورية راجلة للعدو قرب المدرسة في معسكر جباليا وذلك في الساعة الثانية من صباح يوم ١١ – ٦ – ٧١ حيث قتل وجرح عدد من افراد العدو . اعترف العدو بالحادث ، وعاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين .

٩ – قامت مجموعة الشهيد رفيق سرور (عبد السلام) بمهاجمة سيارة عسكرية للعدو في غزة يوم ١٢ – ٦ – ٧١ مستخدمين القنابل اليدوية ونتج عن ذلك قتل وجرح عدد من افراد العدو . وعاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين .

١٠ – قامت مجموعة من ثوارنا بتصفية العميلة الخائنة نظمية سالم من هربيا – غزة رميا بالرصاص وذلك يوم ١٢ – ٦ – ٧١ بعد ان قدمت لمحكمة الثورة في غزة ، وقد اعترفت بعمالتها للعدو وخيانتها للثورة الفلسطينية .

١١ – قامت مجموعة من ثوارنا بتصفية العميل الخائن عاطف النخلة من غزة رميا بالرصاص بعد ان قدم لمحكمة الثورة في غزة واعترافه بعمالته للعدو وخيانته للثورة الفلسطينية . وقد تمت تصفيته يوم ١٥ – ٦ – ٧١ .

١٢ – قامت مجموعة الشهيد سميح حب الله بزرع لغم شركي لدورية راجلة للعدو في معسكر النصيرات في غزة وذلك ليلة ٢٠ – ٦ – ٧١ . وقد انفجر اللغم في دورية العدو في الساعة التاسعة والنصف مساء نفس اليوم . وقد قتل وجرح عدد من افراد العدو . وعاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين .

١٣ – قامت مجموعة من ثوارنا بتصفية العميلة الخائنة رتيبة ابوزيد من قرية البربر بقطاع غزة رميا بالرصاص وذلك يوم ٢٤ – ٦ – ٧١ بعد ان مثلت امام محكمة الثورة في غزة واعترافها بعمالتها للعدو وخيانتها للثورة الفلسطينية .

١٤ – قامت مجموعة من ثوارنا بتصفية العميلة الخائنة نزهه الطناني من بلده هربيا – غزة رميا بالرصاص وذلك يوم ٢٤ – ٦ – ٧١ بعد ان اعترفت امام محكمة الثورة في غزة واعترافها بالعمالة مع العدو وخيانة الثورة .

١٥ – قام العدو الاسرائيلي بتجنيد العميل الخائن محمد علي حماد حسب دفع له مبلغا من المال كما اشترى له سيارة وطلب منه ان يعمل في صفوف قوات التحرير الشعبية في غزة ، كما كلفه بقتل احد عناصر القيادة في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في غزة . وقد قدم لمحكمة الثورة في غزة واعترف العميل الخائن بجرمه وقد حضر المحاكمه بعض عناصر قوات التحرير الشعبية في القطاع . وقد تمت تصفية هذا العميل يوم ٢٥ – ٦ – ٧١ .

١٦ – قامت مجموعة الشهيد سليمان البيومي بزرع لغم مضاد للاليات على الحدود الفاصلة شرق عبسان الصغيره وبالقرب من منطقة السفاري . وقد انفجر اللغم في الساعة الثامنة من صباح يوم ٢٧ – ٦ – ٧١ عندما قدمت دورية مكونة من جيب وعربه نصف مجنزره حيث انفجر في سيارة الجيب حيث تم تدميره تدميرا تاما وقتل وجرح جميع من فيه . وولى نصف الجزرة هاربة من مكان الحادث . وشوهدت طائرة هيلوكوبتر وهي تخلي الاصابات من مكان الحادث، وعاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين .

١٧ – قامت مجموعة من ثوارنا بتصفية العميل الخائن ابو زياد العجل من غزه رميا بالرصاص يوم ٢٨ – ٦ – ٧١ بعد ان مثل امام محكمة الثوره واعترف بعمالتـــه وخيانه للثوره الفلسطينيه .

١٧ – قامت مجموعة الشهيد احمد ابورده في ليلة ٢٧ – ٦ – ٧١ بتدمير جرافه اسرائيله في مشروع عامر بمنطقه جباليا كما اصاب سائقها . وعاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين .

١٩ – بينما كانت قوه من العدو تستعد للقيام بعمليه تطويق في معسكر الشاطىء عطاع غزة ، قامت مجموعة الشهيد عبد الحميد الجمل بالقاء قنبله يدويه على قوه العدو في الساعه السادسة من مساء ٦ – ٧ – ٧١ مما ادى الى مقتل اربعه من افراد العدو . وقد حدث ذلك امام جماهيرنا في معسكر الشاطىء . وعاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين .

٢٠ – قامت مجموعه الشهيد محمد صالح بمهاجمة دوريه راجله للعدو في معسكر جباليا بالقنابل اليدويه وذلك يوم ٧ – ٧ – ٧١ مما ادى الى قتل اربعه من افراد العدو وجرح عدد اخر . وعاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين .

٢١ – اصطدمت مجموعه الشهد ابو طلعت مع قوه للعدو الاسرائيلي حيث قام العدو بمهاجمة احد قواعدنا في معسكر جباليا يوم ٨ – ٧ – ٧١. وحاول العدو اقتحام القاعده ، الا ان ثوارنا تصدوا للعدو على الفور وسرعه مدخله مما افقد العدو عنصر المفاجاة حيث استطاع ثوارنا ان يقتلوا خمسه من افراد العدو كما غنم ثوارنا قطعه سلاح من نوع تابو كما اصيب احد ثوارنا بجراح سطحيه، وبعدها انسحب ثوارنا من القاعده الى مكان اخر . وعلى اثر ذلك قام العدو بارسال طائرتين هيلوكبتر حيث قامت بقصف الاهالي .

٢٢ – قامت مجموعة الشهد محمد صالح بمهاجمة دوريه للعدو في معسكر جباليا يوم ٨ – ٧ – ٧١ مستخدمين القنابل والاسلحة الرشاشه . وقد نتج عن ذلك قتل وجرح معظم افراد الدوريه . وعاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين !!

راجع عن عمليات الجبهة في صفحة ١٦ + ١٧

من أيلول إلى تموز الخرطوم

• المجازر الفاشية في السودان جزء من مخطط يشمل الوطن العربي بأسره لأرغامه على الاستسلام للأمبريالية

منذ البداية كانت « الهدف » تصر على تقديم الفهم الاكثر دقة لماهية الحل السلمي وابعاده ومراميه ، فجميع ما كتب فيها عن ذلك الحل كان يؤكد ان الحل السلمي لايستهدف تصفية قضية فلسطين وحركة المقاومة الفلسطينية وحسب ، انما بالاضافة الى ذلك ومعه ، تصفية مجموع قضايانا القومية التحرر العربي ومجموع قضايانا القومية والوطنية .. وذلك لاعادة ترتيب الخريطة السياسية في الوطن العربي كله على الشكل الذي يخدم المصالح الامبريالية (الامريكية منها بشكل خاص) والصهيونية واجيرتهما الصغيرة الرجعية العربية ...

ومنذ البداية كانت « الهدف » تصر ايضا على ان الحل السلمي ليس فقط معاهدة صلح مع اسرائيل ، لا يجري تنفيذها ما لم يجري التوقيع عليها رسميا ، وانما هو سياسة وطريق ليست تلك المعاهدة الا خطوة ضمن الخطوات النهائية فيها .. وبالتالي فالعمل على تصفية الاستعداد العربي للمواجهة اولا وخنق التعبئة الشعبية واجهاضها ثانيا ، وتصفية المقاومة الفلسطينية ثالثا وتصفية القوى الوطنية والتقدمية في اي قطر عربي رابعا ، ليست كلها الا خطوات في صلب سياسة الحل السلمي ، ومحطات رئيسية على طريق الصلح الرسمي والملغن مع الامبريالية الاميركية واسرائيل .

وعلى سبيل التخصيص جاء في « الهدف » قبل عدة اشهر « ان المجازر المستمرة في الاردن، وانقلاب قابوس الخدعة الصاحب بتشديد الهجمة البريطانية على ثوار الخليج والحملة التي شنها النميري على الحزب الشيوعي السوداني ليست كلها الا مقدمات الحل السلمي التصفوي الذي يهدف الى سحق القوى التقدمية والثورية لتمهيد المنطقة برمتها امام المصالح الامبريالية والصهيونية والرجعية » .

واليوم تأتي المجزرة السوهارتية التي يقوم بها فاشيو السودان ضد خيرة المناضلين الشيوعيين والتقدميين لتثبت وتؤكد كل ما سبق وقلناه حول مخططات الاستسلام العربي الرسمي الذليل لمشيئة الولايات المتحدة .

ان هذه المجزرة التي اقتنصت الانتفاضة الثورية لشعب السودان وقواه الديمقراطية ، والمستمرة في عمليات القتل والشنق لخيرة مناضلي ذلك الشعب لا تستدعي الشجب العنيف وحسب ، وانما تستدعي الوقوف امامها والتبعر فيها واستخلاص العبر والدروس التي يكتبها مناضلو السودان بدمائهم الزكية :

■ اولا : لقد البتت الهستيريا التي أصيبت بها القوى الامبريالية والرجعية امام نجاح الانتفاضة التقدمية في السودان ، ان الاستعمار وجميع قواه الصدامية والاحتياطية لا يمكن ان تقف مكتوفة الايدي امام التحركات الثورية الاصيلة في هذا الوطن العربي خاصة في مرحلة الاستكلاب الامبريالي هذه ... وان هذا الموقف بحد ذاته يشكل الادانة المباشرة لجميع مدعي « الثورية » الذين تقف منهم الولايات المتحدة موقف « المهادن » والذين يفلسفون ذلك « النهادن » ويدعون الى « عدم المجابهة » ..

■ ثانيا : والبتت الهستيريا المذكورة ، والعنف والتدخل اللذين نتجا عنها ، ان القوى الامبريالية والرجعية والفاشية جاهزة ابدا لاستعمال العنف الرجعي ضد التحركات الثورية حتى السلمية منها ... وهذه الحقيقة التي تاكدت اليوم في السودان كانت قد تاكدت الف مرة في الاردن ..

ولذا يغدو من الضروري جدا ان نعي القوى الوطنية والثورية ان هذا العنف الرجعي لا يمكن التحايل عليه والدوران من ورائه وان سياسة من هذا النوع ما هي الا سياسة النعامة التي تخفي راسها في الرمال .. وان المهمة الملحة التي يجب ان نضعها القوى التقدمية نصب اعينها هي ان الغاء معمول هذا العنف الرجعي لن يكون الا بمباشرة العنف الثوري ضده واجتثاث جذوره .. وطبعا هذا لا يعني بالضرورة دعوة القوى الوطنية التقدمية في الوطن العربي كله الى المباشرة الفورية باستعمال العنف الثوري ، وانما يعني وضع هذه الحقيقة نصب أعين هذه القوى وذلك للاستعداد لها وتهيئة الظروف الذاتية والموضوعية لانجاحها .

■ ثالثا : ضمن وعلى جوانب المجازر الجارية في السودان وكذلك ضمن وعلى جوانب المجازر في الاردن ، تجري تحركات بالغة الدلالة والاهمية يجب الوقوف عندها والانتباه لها ، ومن هذه التحركات :

□ بعد اعدام المناضل النقابي والقائد الشيوعي البارز الشيخ احمد الشيخ شنقا حتى الموت ، ورغم كل ما في هذه الجريمة من وحشية واجرام بحق النضال التقدمي بشكل عام والنقابي بشكل خاص ، ارسل « النقابي » الدكتور فوزي السيد السكرتير العام للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب ، برقيه تهنئه لجعفر النميري . .

ان هذه البرقية لها مدلول تاريخي خطير .. وكي لا نصبح وصمه في جبين النضال العمالي العربي والطبقة العاملة العربيه ، يجب النظر اليها من جوانبها الواقعية ...

ان هذه البرقية لتؤكد ان البنى النقابية المشكله من فوق والمفروضه على جماهير الطبقة العامله العربيه بقوه الاجهزه البيروقراطية ، ليست ولا يمكن ان تكون ممثله لجماهير العمال.. وانها في الحقيقة ليست الا ملاحق بوليسية واعلاميه للانظمه البيروقراطيه التي تفرضها وتحميها ..

■ ان نغمه مضحكه احدث رافق مجازر السودان وترد في جميع برقيات التهنئه التي يتلقاها النميري ، وهذه النغمه هي القول بان « ظفر » النميري وعسكريه على الانتفاضة التقدميه هو « ظفر للاشتراكيه » .. نعم هذا المنطق العربي الرسمي بصور ذبح الشيوعيين والقوى الديمقراطية والفادة التعابين من قبل الفاشية السوهارتية ظفرا للاشتراكية !!! وهذا المنطق هو ذاته الذي صور وما يزال يصور المجازر ضد المقاومة الفلسطينيه في الاردن على انها تستهدف تدعيم الصمود بوجه العدوان الاسرائيلي !!!

■ وتماما كما حاولت انظمة مثياق طرابلس ان تصور ذلك الميثاق على انه خطوة في طريق الوحدة العربية ... فهذا الميثاق منذ ولادته لم يتم فيه عمليا الا تشكيل ثلاث لجان : لجنة تخطيط ولجنة متابعة ولجنة الامن القومي واذا كانت التجارب الطويله مع لجـــان التخطيط والمتابعة تؤكد لنا انها مجرد لجان صورية ، يتبقى وكما قلنا في « الهدف » يوم اعلان الميثاق لجنة وحيدة تشكل العمود الفقري لذلك الميثاق هي لجنة الامن القومي اي اللجنة التي تشرف على تنظيم اجهزة القمع والمخابرات ..

كما ان الاعلان الدستوري عن « الاتحـــاد » الثلاثي قد اكد ذلك عندما اعطى الحق لـــدول الاتحاد بالتدخل لحماية اي نظام « اتحادي » من اي خطر خارجي او داخلي .. هذا الحق الذي جسمه السادات بقوله « لقد ولد الميثاق وله اسنان ونعلمون ماذا فعلت اسناننا فـــي السودان » وذلك في الخطاب ذاته الذي اعلن فيه مشاركته الحسين في التخطيط لضرب المقاومة وهاجم فيه الجبهه الشعبيه لتحرير فلسطين .

ان مواقف ونغمات من هذا النوع لتدل دلالة اكيده على ان مخطط الاستسلام العربي الرسمي قد وصل الى مرحله صار جزءا من مهمته فيها ان يكون علنيا .. وذلك كي يثبت للامبريالية واسرائيل ان الحكام الذين سيوقعون صكوك الاستسلام هم « احرار » في التصرف بقضايا الشعب العربي تما يشاؤون وقادرون على عمل ما لا يعمل دونما اي ردود فعل ... وعندما يثبتون ذلك يصبح على الامبريالية واسرائيل ان تشق توافيعهم على معاهدات ووثائق الاستسلام ...

■ رابعا : لقد تكشف امام انتفاضة السودان التقدميه ان عداء البرجوازيه الصغيره العسكرية الحاكمة للحركة الشعبيه في الوطن العربي في هذه المرحلة بالذات قد غدا اكبر بما لا يقاس من « عدائها » للامبريالية العالمية والصهيونيـــة والرجعية . وان هذه البرجوازية الصغيرة قد استكملت دورها الوطني . وبوما بعد يوم تضمحل الفواصل والحدود بينها وبين القوى الرجعية العربيه .

هذه الحقيقه لا تؤكدها المواقف من مجازر السودان والاردن وحسب وانما ايضا مجيء هذه المواقف في نفس الوقت الذي تستكمل فيه عملية التصافي بين انظمة هذه الطبقة وبين الانظمة الرجعية التقليدية ليس على صعيد الوطن العربي وحسب ، وانما على صعيد المنطقـــة برمتها .

■ خامسا : ان مجازر السودان مقترنة بتاكيد السادات على ان عام ١٩٧١ سيكون العام الحاسم بالنسبه « لقضيه الشرق الاوسط » وبتفاؤل روجرز الذي اعلنه بعد زيارته للمنطقة حـــول حتمية الوصول الى فتح قناة السويس قبل نهاية ١٩٧١ ... ومقترنة بموعد « انتهاء » الوجـــود العسكري البريطاني في الخليج ، ان كل ذلك يؤكد ان الحل السلمي لقضايا المنطقة قد وصل مرحلة الاستكمال وان الامبريالية والرجعية العربية والقوى المستسلمة جاده كل الجد في تنفيذ ذلك الحل في حينه ، وانها بالتالي عازمة على استعمال العنف الدموي لتصفية اية عقبة تقف في وجـــه ذلك ..

وعلى هذا الاساس يمكن فهم هذا التوافق بين مجموع الامور التالية :

١ – المجازر التصفوية في الاردن التي قـــام بها النظام الرجعي العميل في عمان ضد حركـــة المقاومة والنشاط المحموم الجاري حاليا من اجل انشاء « مقاومة » من نوع اخر « صفقة » بشكل يمكنها من الدخول في الصيغه التنفيذية للحـــل السلمي التصفوي .

٢ – اعلان السادات عن مشاركته الحسين في التخطيط لمجازر الاردن ولو في جانب جزئي هـــو في الحقيقة الجانب الاهم في ذلك التخطيط ، اي في العمل لضرب يسار حركة المقاومة – وكان ضرب يسار حركة المقاومة يمكن ان ينفصل عن ضرب المقاومة ككل .

٣ – المجازر التي تجري في السودان والتـــي تستهدف ضرب مجموع القوى التقدمية هناك وفي مقدمتها الحزب الشيوعي السوداني ... والنفاذ من تلك المجزرة الى تحقيق غرض اخر من اغراض مخطط الاستسلام ، وهو اخراج « الوجـــود » السوفياتي من المنطقة (اعلن النميري ان هنالك شائعات حول اشتـــراك بريطانيا والاتحـــاد السوفياتي والصين وبلغاريا والعراق في التآمر ضده .. كما اذاعت لندن يوم الاثنين ٢٦ تموز ان تحقيقا في السودان يجري مع الخبـــراء السوفيات بتهمة محاولتهم « تحريك الدبابات لحماية انقلاب هاشم العطا » وان انصار النميري قد اعتقلوا بعض الخبراء السوفيات لمنع الطيران السوداني من « التحرك والمشاركة في الدفـــاع عن قوات هاشم العطا ») !

■ ٤ – مطالبة ايران بالجزر العربية الثلاث في الخليج العربي وتهديدانها باستعمال القـــوة لتحقيق ذلك ..

٥ – تجنيد المرتزقة من قبل الرجعية السعودية لمهاجمة جمهورية اليمن الديمقراطية ذلك التجنيد الذي نشط في الاونة الاخيرة لا سيما بعد زيارة فيصل للقاهرة والتي تم فيها – كما تقول مجلة افريكا سيا – الاتفاق على اطلاق يد الملك فيصل في الجزيرة والخليج وتقديم ضمان له من قبل السادات بعدم تقديم اية مساعدة لجمهوريـــة اليمن الديمقراطية ..

ان التوافق بين مجموع هذه التحركـــات العلنية ليكشف بكل صراحـــة ان المذابـــح السوهارتية في السودان ليست قضية سودانية مستقلة وانما هي جزء من مخطط شامل يستهدف مجموع القوى الوطنية التقدمية في الوطن العربي هذا المخطط الامبريالي الامريكي الذي اسمـــه الحل السلمي . .

وان عري هذه الحقائق ووضوحها الى هـــذا الحد ، ليستدعي الان اكثر من اي وقت اخر وقفة حازمة من قبل جميع القوى الوطنيـــة التقدمية العربية تعتمد على وحدة هذه القـــوى لاحباط هذا المخطط ودفن جميع القوى التـــي يعتمد عليها ..

كما يستدعي قبل ذلك انتفاضة شعبية تقدمية على الصعيدين العربي والعالمي ضد المجـــازر السوهارتية في السودان .. والوقوف بكل حزم الى جانب الحزب الشيوعي المناضل الذي يتعرض لحملة بربرية تقودها القوى الفاشية ، ليس السودانية وحسب ، وانما ايضا كل القـــوى الفاشية العربية من ورائها ..

عمليات جريئة للجبهة الشعبية في منطقة يافا

اعلنت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ان مجموعة الشهيد ضرار الدحلة قامت يوم ١٩٧١/٧/١٤ بخطف ضابطين من ضباط مخابرات يافا الاسرائيليين هما دانيال ميخائيل رمادي ، ونيامين زخاريا كوهين ، وقد تم نقلهما الى احدى القواعد السرية للجبهة الشعبية حيث جرى التحقيق معهما ، ثم تم تنفيذ حكم الاعدام بهما عقابا على عمليات التعذيب التي كانا يشرفان عليها ضد مناضلينا الاسرى .

ويوم ١٩٧١/٧/١٤ صباحا قامت مجموعة الشهيد مجدي محمد مطر بمهاجمة بنك هبوعليم الواقع في الجبلية شمال يافا ، واستطاع ثوارنا اقتحام البنك والاستيلاء على عشرين الف ليرة اسرائيلية وقاموا بعد ذلك بتفجير عبوات ناسفة .

وستنشر « الهدف » تفاصيل هذه العمليات ، وعمليات اخرى ، في عددها القادم .

(راجع عن عمليات الشهر الماضي في مكان اخر من هذا العدد) .